

الضرائب في بعض البلدان

الاموال التي تتقاضاها الحكومات الاوربية وحكومة الولايات المتحدة من شعوبها زادت بعد الحرب عما كانت قبله ثلاثة اضعاف او اربعة الى خمسة وقد رأينا ان تثبت هنا ما يصيب كل نفس من السكان بالثروث المصرية ناقلين ذلك عن نسخة سنة ١٩٢٤ من كتاب الستاتسن السنوي

سنة ١٩٢٣	سنة ١٩١٣	
١٥٥٠	٣٤٦	انكلترا
» ١٢٩٥	٦٠٠	زبلندا الجديدة
» ٧٨٨	» ٣٣١	استراليا
» ٧٧٩	» ٣٣٢	كندا
» ٦٧٣	» ٣٢٧	فرنسا
» ٦٥٨	» ١٣٦	الولايات المتحدة
» ٣٩٦	» ١٤٩	المانيا
» ٣٢٦	» ٣٠٦	ايطاليا
» ٣٤٢	» ١٤٢	جنوب افريقية

فزادت الضرائب في الولايات المتحدة عما كانت قبل الحرب نحو خمسة اضعاف وهي زيادة حقيقية وقد كانت الولايات المتحدة في غنى عنها الا اذا فرضنا انه لولا دخولها في الحرب مع الحلفاء لدارت الدائرة عليهم واستولت المانيا على اميركا الجنوبية وصارت جارة للولايات المتحدة كبيرة المطامع شديدة المراس . واذا انضمت اميركا الى جمعية الامم وقوتها استغنت نحن اكثر جنودها واسطولها البحري وعادت الى تخفيف الضرائب حتى لقد تردها الى ماكانت عليه قبل الحرب

والزيادة في ضرائب المانيا وفرنسا غير حقيقية لان قيمة نقودها قد هبطت كثيراً فاذا عادت فرنسا الى المعاملة بالذهب سهل عليها ارجاع الضرائب الى ماكانت عليه قبل الحرب . اما المانيا فقد كان نصيب الشخص الواحد فيها قبل الحرب ٣١ ماركا وثلاث مارك فارجع سنة ١٩٢٤ الى ٣٥ ماركا ذهباً (نحو ١٢٠٠ غرشاً مصرياً) وعليه فالضرائب فيها الآن اقل مماكانت قبل الحرب والنين الحقيقي وقع على انكلترا وولاياتها

ولا يخفف وطأته عنها الا كون حكومتها تنفق اكثر اموالها في بلادها فلا تخسر البلاد الا ما تدفعه الى الولايات المتحدة عن دينها . واذا استطاعت ان تستوفي الديون التي لها على فرنسا وايطاليا وسائر الدول او ان تستوفي ربا هذه الديون على الاقل فانها تعود من اغنى ممالك الارض

مؤتمر المهاجرة

عزمت اكثر امم الارض ان تعقد في مدينة رومية ، في شهر ايار (مايو) من هذه السنة ، مؤمراً ينظر في شؤون مختلفة تتعلق بالمهاجرين وبالبلاد التي يجولون عنها والبلاد التي يؤمونها . وقبل ان تذكر شيئاً عن هذا المؤتمر نستسب مراجعة بعض الحقائق المقررة بالنظر والاختيار :

(١) اعظم اسباب المهاجرة ثلاثة :

(١) فقر البلاد المهاجر منها ، كأن تكون جبلية صخرية ، او رملية قاحلة ، او ان يكون تراحم السكان فيها عظيماً لكثرة المواليد او لطايرء يوقف دولاب الاعمال

(٢) ظلم الحكومة او الاضطهاد السياسي او الديني

(٣) دعوة الحكومات التي تحتاج الى تعمير بلادها ، بأن ترغب الناس بالجلء عن بلادهم اليها ، مستعملة كل وسائل الاستغواء

(ب) المهاجرة تكون اما وقتية واما ابدية ، اي ان من المهاجرين من يعود الى وطنه الاصلي ومنهم من يستوطن دار هجرته

(ت) المهاجرة اثر عظيم في المهاجرين انفسهم ، وفي وطنهم القديم وفي وطنهم الجديد :

(١) قد تكون المهاجرة سبب ارتفاع المهاجرين وهناتهم وقد تكون سبب انخفاضهم وشقايمهم وفقاً لاستعدادهم للعمل ولتهذب اخلاقهم ولجري القضاء الاعمى

(٢) اذا كانت المهاجرة نتيجة فقر البلاد او غصصها بالكان غادت بالفائدة عليها لا يعقبها من الانقراج وورود المال الذي يرسله المهاجرون الى اهلهم . واذا كانت نتيجة الظلم والاضطهاد غدت بالضرر والجسيم على البلاد لان اول من يهرب من الجور التنوير من الجور التنوير